مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 05 بتاريخ 2021/06/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

زيارة انور السادات الى لندن واثرها في العلاقات البريطانية – المصرية عام 1981م

أ . م . د . عبادي احمد عبادي

الباحثة اسراء حميد حنون

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

بحث مستل من الاطروحة

تاريخ الإيداع: 2021/03/13 م تاريخ التحكيم: 2021/03/22م تاريخ النشر: 2021/06/15م

الملخص :

سلط البحث الى الضوء على زيارة انور السادات الى لندن واثرها في العلاقات البريطانية – المصرية عام 1981م، واوضح ان العلاقات بين الطرفين قد شهدت تطوراً ملحوظاً حيث انعكس بشكل كبير على اوجه التعاون فيما بينهما ، اذ اخذت القضايا السياسية بين مصر وبريطانيا و قضايا الشرق الاوسط ولاسيما قضية الصراع العربي – الاسرائيلي حيزاً كبيراً في هذه الزيارة.

Anwar Sadat's visit to London and its impact on British - Egyptian relations in 1981:

Assistant Professor Dr . ABBADI AHMED ABBADI
And the researcher / ASRAA HAMEED HANNUN

Abstract :

The research sheds light on Anwar Sadat's visit to London and its impact on the British - Egyptian relations in 1981 AD, and explained that the relations between the two sides have witnessed a remarkable development, as it was largely reflected in the aspects of cooperation between them, as it took up political issues between Egypt and Britain and the issues of the Middle East, especially The issue of the Arab-Israeli conflict will have a large place in this visit.

المقدمة :

عدت العلاقات الدولية هي تفاعلات ذات نمطين ، فالنمط الاول هو نمط تعاوني والاخر نمط صراعي الا ان النمط الصراعي هو الذي يغلب على التفاعلات الدولية لكن في الحالة المصرية و البريطانية لا يوجد نمط صراعي انما نمط تعاوني خاصة وان السياسة الخارجية لكلا الدولتين هي التي كانت تلعب الدور

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الكبير في تحقيق التعاون بين الطرفين سيما ان المؤسسات و الافراد و البنى الوظيفية هي التي حددت السياسة الخارجية وحسمت نمط العلاقات على اعتبار ان الدولة هي التي ترجمت سياسياً قرارتها بموجب ذلك قسم البحث الى مبحث.

تناولت في المبحث الاول منه والذي جاء بعنوان (ممهدات زيارة الرئيس المصري محمد انور السادات الى لندن كانون الثاني – تموز عام 1981م) حيث استعرضت فيه تبادل الزيارات الرسمية والتي بدأت بزيارة وزير الخارجية البريطانية كاريغنتون في كانون الثاني عام 1981 م الى مصر وانتهت تبادل السفراء والشخصيات المهمة بين البلدين في تموز عام 1981 .

اما المبحث الثاني والذي اعطي عنوان (وصول الرئيس المصري محمد انور السادات الى لندن في 3 اب عام 1981م) فقد تناولت فيه وصول السادات الى لندن في 3 اب عام 1981م واستقبالهُ من قبل رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر وحكومتها ، اذ تناول الجانبان تطوير العلاقات الثنائية ومناقشة القضايا الاقليمية .

المبحث الاول : ممهدات زيارة الرئيس المصري محمد انور السادات الى لندن كانون الثاني – تموز عام 1981م:

تبنت الحكومة البريطانية سياسة خارجية جديدة هدفت الى توسيع العلاقات السياسية و الاقتصادية و الثقافية مع مصر لما تتمتع به من اهمية سياسية و اقتصادية كبيرة تصب في خدمة المصالح البريطانية في منطقة الشرق الاوسط عموماً و في مصر خصوصاً . اذ انها كانت ترى بأن تحسين العلاقات السياسية لا بد ان يتزامن معه تحسن مماثل في العلاقات الاقتصادية لإيجاد شبكة واسعة من المصالح المشتركة بين البلدين . فقد وجدت الحكومة البريطانية ان مصر تمثل سوقاً مهماً للبضائع البريطانية من خلال زيادة معدلات التبادل التجاري و توسيع الاستثمارات الصناعية البريطانية في مصر لاسيما انها كانت تخشى من التنافس الفرنسي في هذا المجال لان الفرنسيون كانوا يبذلون جهودً حثيثة من اجل تطوير علاقاتها الاقتصادية معها [1] . و لذا حرصت بريطانيا على زيادة صادراتها التجارية الى مصر حتى بلغت 231% ، و تمثل هذه الزيادة نجاحاً عظيماً و تؤكد على مدى حرص جماعات و مؤسسات و افراد في بريطانيا للعمل على تحسين و تعميق العلاقات مع مصر [2] .

و بما ان العلاقات الاقتصادية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلاقات السياسية بين الدول و ذلك لعدم امكانية قيام علاقات سياسية جيدة ما لم يكن هناك تعاون اقتصادي جيد من شأنه ان يؤدي الى تكوين

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

شبكة من المصالح المشتركة لا يمكن الاستغناء عنها ، و انما البحث عن السبل الكفيلة في تطويرها و زيادتها . فعلى الرغم مما كانت تعانيه مصر من عزلة عن محيطها العربي لسبب موقف الدول العربية المعارضة لاتفاقية السلام مع (اسرائيل) الا ان بريطانيا كانت ترى بأنها تمثل مركز ثقل مهم على المستوى السياسي و لا تزال تمثل قوة مهمة على المستوى الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط للمساهمة الفاعلة في ايجاد تسوية سلمية للمشكلات الاقليمية و العربية. و عليه ، حرصت الحكومة البريطانية على تعزيز العلاقات السياسية مع مصر ، ووجدت من تبادل الزيارات الرفيعة المستوى خير وسيلة لتحقق هذا المسعى [3] .

و بناء على ذلك ، قام وزير الخارجية البريطانية كاريغنتون (Carrigenton) بزيارة رسمية الى مصر في 10 كانون الثاني عام 1981 م ، و عقد خلالها اجتماع مع الرئيس المصري انور السادات و عبر له عن رغبة الحكومة البريطانية في تعزيز العلاقات السياسية مع مصر وزيادة مجالات التعاون الاقتصادي[4] . و اعرب عن امله في قيام الرئيس السادات بزيارة الى لندن للبحث عن السبل الكفيلة في تطوير العلاقات الثنائية و مناقشة القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك مؤكداً على ان شعب و حكومة بلادهُ يسعدهما ان يقوم الرئيس المصري انور السادات بزيارة بريطانيا. وصرح قائلاً:" ان بلاده تعلق الكثير من الآمال على هذه الزيارة لما يحمله الجميع في بريطانيا من الاحترام و التقدير للرئيس السادات لشجاعته كرائد للسلام بين قادة المنطقة " [5].

وقد فتحت زيارة وزير الخارجية البريطاني الى مصر افاق جديدة من اجل تنمية العلاقات البريطانية المصرية[6] ، اذ زار رئيس الوفد البرلماني دوجلاس هيرد (Douglas Heard) وزير الدولة بالخارجية البريطانية مصر والتقى خلالها برئيس مجلس الشعب المصري محمد عبد الحميد رضوان ،اذ عبر له عن لسان وزير الخارجية البريطانية شكرهُ للقيادة المصرية و امتنانهُ الكبير لما لقيه من حفاوة الاستقبال من الرئيس السادات و الشعب المصري خلال زيارته الاخيرة الى مصر. و بالنسبة للأخيرة فقد وجدت في هذه الزيارة فرصة كبيرة للتعاون مع بريطانيا في معالجة المشكلات الاقليمية [7] . اذ اكد كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان زيارة كاريغنتون وزير الخارجية البريطانية الى مصر تتسم بأهمية خاصة لأنها تأتي اولاً في ظروف دولية تحتاج الى تبادل الرأي مع الدول الصديقة لاسيما وان العلاقات الثنائية بين البلدين هي علاقات ممتازة و ثانياً لأهمية موضوع المبادرة الاوربية خاصة [8] .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

و لرغبة الحكومة المصرية مواصلة الحديث الذي بدأه وزير الخارجية البريطاني مع المسؤولين المصريين عند زيارته الى القاهرة . قدم حسن ابو سعدة [9] السفير المصري في لندن طلب الى الحكومة البريطانية في يوم 5 شباط 1981م لمقابلة وزير الخارجية البريطاني لمناقشة تطوير العلاقات السياسية و الاقتصادية و القضايا ذات الاهتمام المشترك [10] . و قد جرى اللقاء بين وزير الخارجية البريطاني كاريغنتون و السفير المصري في يوم 6 شباط عام 1981م ، وعبر له عن ترحيب الحكومة البريطانية للتعاون مع الحكومة المصرية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية معربا عن املهُ بقيام الرئيس السادات بزيارة الى لندن و ذلك لمناقشة القضايا الثنائية التي تخص الجانب السياسي بين بريطانيا و مصر اضافة الى القضايا المهمة التي تسبب توتر الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط لما لها من اهمية على مصالح البلدين ، فرد عليه ابو سعدة انه لا مانع لدى الحكومة المصرية من قيام الرئيس السادات بمثل هذه الزيارة الا انه اوضح بأنها لم تتلقى اي دعوة رسمية من الحكومة البريطانية بهذا الشأن [11] . و قد فهم كارينغتون من كلام ابو سعدة ان الحكومة المصرية تريد تقديم دعوة رسمية للرئيس المصري انور السادات لزيارة بريطانيا. و قال ابو سعدة " ان الرئيس السادات سيجد الامر مجديا "[12]، و في الوقت نفسه قدم ابو سعدة دعوة رسمية مماثلة الى رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر (Margaret Thatcher) [13] لزيارة مصر في شهر تشرين الاول عام 1981م ، للهدف ذاتهُ , الا ان كارينغتون لعدم امكانية لقبول مثل هذه الدعوة موضحاً سبب ذلك ان مارغريت تاتشر لا تستطيع المجيئ الى مصر في ذلك الوقت وذلك لان مثل هذه الزيارة " صعبة للغاية " بسبب تزامنها مع مؤتمر رؤساء دول الكومنولث و مؤتمر حزب المحافظين الذي تحرص رئيسة وزراء بريطانيا حضوره بنفسها[14] .

و يبدو ان الحكومة البريطانية لم توافق على دعوة الحكومة المصرية خلال شهر تشرين الاول وذلك بسبب تزامنها مع احتفالات النصر في مصر على (اسرائيل) في شهر تشرين الاول فخافت بريطانيا ان يسبب لها مثل هذا الامر الاحراج مع الجانب الاسرائيلي لاسيما ان الحكومة البريطانية كانت تحرص على اقامة علاقات سياسية متوازنة بين مصر و (اسرائيل) وذلك لأنها اذا ما اقدمت على زيارة الى مصر فلا بد من ان تقوم بزيارة مماثلة الى (اسرائيل) على نفس المستوى لرعاية مصالحها السياسية في البلدين .

رأى وزير الخارجية البريطاني ان هناك مبررا قويا لدعوة الرئيس المصري انور السادات لزيارة بريطانيا في منتصف الاول من عام 1981م ، لما لها من اهمية في تحسين العلاقات البريطانية المصرية و تبادل وجهات النظر بشأن القضايا السياسية المؤثرة في المنطقة العربية[15] . فقد ادركت الحكومة البريطانية ان

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

نظيرتها المصرية كانت تريد اكثر من زيارة اذ فهمت من خلال كلام السفير في لندن بانها تريد منها توجيه دعوة رسمية لتأكيد مكانة مصر السياسية بين الدول العربية[16] ، لاسيما ان السادات قد عاد من زيارة رسمية الى فرنسا وقتذاك وقد حصل خلالها على معاملة من الدرجة الاولى و استقبال على مستوى عالٍ من القيادة الفرنسية حيث استقبلهُ جيكسار (Valerie Giscard Distin)[17] الرئيس الفرنسي في المطار. و لذا اوصت السفارة البريطانية في القاهرة الحكومة البريطانية ان توجه دعوة رسمية للرئيس السادات الى زيارة بريطانيا و ان تضع بعين الاعتبار برنامجاً خاصاً لا يقل اهمية و اهتمام عن البرنامج الفرنسي ، والتأكيد على ايجاد موعد مناسب ضمن جدول اعمال الملكة و رئيسة الوزراء لاستقبال الرئيس المصري اذ ما قرر قبول دعوتها . و يبدو ان الحكومة البريطانية تخشى من التنافس الفرنسي في هذا المجال [18].

يلحظ مما تم عرضه اعلاه ان الحكومة البريطانية كانت تخشى ان يمضي السادات قدماً على تطوير علاقاتهُ السياسية مع فرنسا على حساب المصالح البريطانية لاسيما بعد التقدير و الاحترام الذي قدم له من قبل الرئيس الفرنسي حينذاك عند زيارته الى باريس ، لاسيما ان فرنسا كانت منافسا قويا لبريطانيا في السوق المصرية فلا بد من تقديم افخم استقبال للسادات عند زيارته الى لندن من اجل جذبه و العمل على تطوير العلاقات الثنائية في مختلف الاصعدة السياسية – العسكرية – الدفاعية ، فكانت بريطانيا تنظر الى مصر بانها سوقا مزدهرا لترويج تجارتها خاصة ان مصر قد عمدت الى شراء الاسلحة من بريطانيا و ذلك لتعزيز قدراتها الدفاعية .

وبناء على ذلك ، وافقت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر في يوم 9 اذار عام 1981 م، على تقديم دعوة رسمية الى السادات لزيارة بريطانيا . و اقترحت وزارة الخارجية البريطانية بأنه افضل وقت يسمح به جدول اعمال رئيسة الوزراء هو خلال يومي 24 – 25 حزيران عام 1981م [19] .

و في ضوء ذلك ، بعث وزير الخارجية البريطاني كاريغنتون رسالة الى السفير البريطاني في القاهرة مايكل وير (Michael Weir) يوم 9 اذار عام 1981م ، طلب منهُ مقابلة الرئيس المصري انور السادات و تسليمهُ رسالة منهُ حملت في ثناياها توجيه دعوة رسمية من رئيسة الوزراء تاتشر اليه لزيارة لندن لمدة يومين من 24 – 25 حزيران لأجراء المناقشات بشأن تنمية و توسيع العلاقات البريطانية – المصرية و مناقشة القضايا الدولية و الاقليمية التي ترتبط بمصالحها المشتركة [20] .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وبعد ان سلم السفير البريطاني في القاهرة الرسالة الى الرئيس المصري انور السادات في 16 أذار عام 1981م ، طلب منه السادات ابلاغ الحكومة البريطانية عن لسانهُ بأن الحكومة المصرية تعلق اهمية كبيرة على دور الدول الاوربية في جميع المجالات ليس في مجال المساهمة في ايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط فحسب ، و انما في مجال تقديم الضمانات و توفير الامن و التعاون الاقتصادي و تبادل الخبرات مركزاً على اهمية الدور البريطاني بالذات و ما يمكن ان تقوم به في هذا الشأن لاسيما بعد ان يتولى وزير الخارجية البريطاني كاريغنتون رئاسة المجموعة الاوربية في الاول من تموز عام 1981م ، مؤكداً على ان زيارته الى فرنسا و اجتماعاتهُ مع الرئيس الفرنسي و لوكسمبورج قد أكدت اهمية هذا الدور المتميز للدول الاوربية الكبرى و منها بريطانيا[21] .

وفي السياق نفسه ، اشار كاريغنتون على السفير البريطاني في القاهرة خلال مقابلته بأن يطرح على السادات سؤال اذ ما كانت لديه افكار اخرى يريد ان يطرحها خلال مقابلته رئيسة الوزراء تاتشر في زيارته المرتقبة ؟ [22] ، وفي المقابل التقى الرئيس المصري ب" اللورد سيغال " (Lord Segal) في يوم 15 نيسان 1981 م و سألهُ عما اذا كان برنامج الرئيس لأشهر الصيف اكثر ملائمة و خاصة ما اذ كان سيتمكن من للقدوم الى لندن في الاسبوع الاخير من شهر حزيران و رد السادات بأنه لا يعتقد انه سيكون قادراً على المجيء حتى وقت ما في الخريف و ذلك لان اتفق مع هيج (Haig) [23] بأنه سيزور واشنطن وقتذاك و رأى انهُ من المنطقي الجمع بين الاثنين . و ابدى الرئيس المصري موافقته " بحرارة " و اعرب عن املهُ بأن تتمكن رئيسة الوزراء تاتشر و ملكة بريطانية من القيام بزيارة مماثلة الى مصر حيث انها لم تأتي ابداً [24] ، و ذلك للبحث عن سبل تعميق العلاقات البريطانية المصرية و من اجل مناقشة القضايا الدولية التي تربط مصالح الدولتين و منها الموقف من مسيرة السلام [25] و المبادرة الاوربية [26] وموقف مصر وتطورات الاحداث في منطقة الشرق الاوسط [27] .

و نظراً لاهتمام بريطانيا في نجاح زيارة السادات الى لندن على اعلى المستويات السياسية . فقد علمت الحكومة البريطانية ان هناك صعوبة كبيرة في امكانية قيام السادات بزيارة الى مصر في شهر حزيران عام 1981م ، و بعد ان تأكدت الحكومة البريطانية من الحكومة المصرية عن عزم الرئيس المصري زيارة الولايات المتحدة الامريكية في المدة من 5 – 7 أب عام 1981 م ، ولذا اعتقد وزير الخارجية البريطاني كارينغتون انه سيكون من الافضل اذ ما استطاعت الحكومة البريطانية دعوة السادات لقضاء يوم واحد في لندن اثناء طريقه الى الولايات المتحدة الامريكية لاسيما ان الامريكيون قد اخبروا البريطانيون ان الخطة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ستكون هي وصول السادات الى واشنطن بحدود الساعة التاسعة مساء بتوقيت لندن في يوم 5 اب و مما يعني بإمكانه قضاء يوم واحد في لندن وهو يوم 4 اب و ربما انه يصل مساء 3 اب و ذلك يكون باستطاعته زيارة لندن للقاء رئيسة الوزراء تاتشر و كارينغتون استعداد الملكة في استقبالهُ ايضاً [28] .

و عليه اشار كارينغتون ان زيارة السادات لبريطانيا يكون افضل وقت لها يوم 2 الى 4 أب و ستكون بالغة الاهمية لأنها تأتي في الوقت الذي تتولى فيه بريطانيا رئاسة المجموعة الاوربية ، و قال : " ان الرئيس السادات له موقفا خاصاً و مميزاً : وان من واجب بريطانيا ان تستمع الى وجهات نظره و تستفيد من تحليلاته و آرائه لا بالنسبة لأحداث الشرق الاوسط بل بالنسبة لأحداث العالم و القضايا الدولية المختلفة و خاصة رؤيته المقبلة لمحادثات الحكم الذاتي" [29] .

كما وجد كاريغنتون في هذه الزيارة فرصة مناسبة لمناقشة التعاون العسكري بين بريطانيا و مصر لاسيما ان شركات التسليح البريطانية الخاصة بالوسائل الدفاعية لديها الكثير مما تستطيع تقدمه لمصر و قد شاركت بريطانيا في عدد من المشروعات الدفاعية و الانتاجية مع وزارة الدفاع و وزارة الانتاج الحربي المصري مشيراً ان الدور الاوربي هو مكمل للدور الامريكي في حل قضية الشرق الاوسط و القضية المصرية المتمثلة بالانسحاب من سيناء[30] و ان الدول الاوربية مصممة على المشاركة في التوصل الى حل سلمي شامل واضاف قائلا : " ان بريطانيا ستتحمل في فترة رئاستها للمجموعة الاوربية دفع جهود اوربا الى الامام في هذا الشأن " و لكنها ستنتظر زيارة السادات لواشنطن و كذلك نتائج اجتماعات بيغن في العاصمة الامريكية لتكون لديها التفاصيل للكاملة التي تساعدها على ان تحقق شيئا من استقرار عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط [31].

و بعد موافقة الرئيس المصري السادات على زيارة بريطانيا طلبت وزارة الخارجية البريطانية من سفيرها في القاهرة اجراء مقابلة مع السادات و تقديم سؤال له عما اذ كان بإمكانه الوصول الى بريطانيا قبل يوم واحد و هذا يعني وصوله يوم 2 أب حتى 3 أب و يغادر بعدها الى واشنطن يوم 4 أب و ذلك استعداد مارغريت تاتشر لاستقبالهُ و عقد اجتماعاتهُ خاصة لتبادل وجهات النظر بشأن مختلف القضايا السياسية و الاقتصادية [32] .

قبل الرئيس المصري السادات دعوة تاتشر لزيارة بريطانيا في الفترة 2 – 4 أب و سيرافق السادات وزير خارجيته كمال حسن ووزراء الدفاع و الصحة و الشؤون الرئاسية حيث سيلتقي في هذه الزيارة بمارغريت تاتشر ووزير خارجيتها و اعضاء الحكومة البريطانية . و عقد اجتماع في وزارة الخارجية و

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الكومنولث في يوم 13 تموز لمناقشة برنامج زيارة السادات كما اخبرت الحكومة المصرية ان السادات يخطط للوصول بعد ظهر يوم الاحد 2 أب و سيلتقي به وزير الخارجية كارينغتون كما ان مارغريت تاتشر ستكون في انتظاره ايضا العائلة المالكة [33] . و بذلك سيزور السادات بريطانيا خلال الفترة المذكورة اعلاه و سيكون ضيفا على رئيسة الوزراء و في يوم 3 أب و ذلك لمناقشة و تطوير العلاقات البريطانية – المصرية الا ان الجانب الاكبر من المحادثات سيكون لمناقشة الشؤون الخارجية بما في ذلك الصراع العربي – الاسرائيلي في المقام الاول [34] .

و في خضم هذه الاحداث و لرغبة الحكومة المصرية في تعميق العلاقات السياسية و زيادة مجالات التعاون العسكري مع بريطانيا قام وزير الدولة للإنتاج الحربي اللواء جمال السيد بزيارة الى لندن 18 تموز عام 1981 م ، لمدة اسبوع عقد خلالها العديد من الاجتماعات مع مسؤولي وزارة الدفاع البريطانية و مسؤولو المصانع الحربية البريطانية لتنسيق العمل المشترك من اجل زيادة مجالات التعاون العسكري بين البلدين في مجال انتاج الاسلحة الثقيلة في مصر مثل العربات مدرعة و الدبابات و المدافع الثقيلة لاسيما ان بريطانيا كان لها تعاون سابق مع مصر في هذا المجال تجسد في قيام بريطانيا انشاء لإنشات صواريخ لمصر[35] كما قام وزير الدفاع المصري بزيارة خمسة مصانع حربية في بريطانيا لاطلاع على تطور الصناعة العسكرية البريطانية لنقل الخبرة و التكنولوجيا البريطانية بهدف الانتفاع منها في تطوير الصناعات الحربية الثقيلة في مصر و هو ما عرف ب (مشروع 100) لإنتاج مدافع الميدان الثقيلة فوق عيار 120 ميللى ، فضلا عن الانتفاع من الخبراء العسكرين البريطانيين في تطوير الصناعة العسكرية المصرية [36] .

كانت زيارة جمال السيد وزير الانتاج الحربي العودة الى بريطانيا و كانت ذات فائدة كبيرة في تنمية العلاقات البريطانية المصرية اذ انها ساعدت على زيادة علاقات التعاون بين المصانع الحربية المصرية و البريطانية [37] ، وادت الى ابرام اتفاقية بشأن المساعدة البريطانية للمصانع العسكرية المصرية من أليات و ذخائر عسكرية و تقديم الاستشارة العسكرية للقوات المسلحة المصرية ، و تزويد مصر بسبائك الصلب و مطروقات البنادق للإنتاج الحربي الاولي في المصانع المصرية التي قدرت قيمتها ب 2 مليون جنيه استرليني [38] .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة البريطانية حرصت على تعزيز علاقاتها العسكرية مع مصر لما لها من اهمية في تقوية علاقاتها السياسية فقد توقعت الحكومة البريطانية ان السادات خلال زيارته الى لندن قد يعمد الى طرح مسألة التعاون العسكري بين البلدين و لعلمها بان التدريب العسكري يستغرق وقتا طويلا

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

و هناك ضغط كبير في جدول اعمال وزارة الدفاع البريطانية فقد اوصت الاخيرة بضرورة تقديم مقترحات بهذا الشأن و تحديد وقت للتعاون في هذا المجال كما حرصت بريطانيا على اعادة النظر في الشروط الائتمانية بشان بيع الاسلحة العسكرية الى مصر و اخذت بعين الاعتبار تقديم المساعدة المطلوبة لصناعة الدفاع المصرية[39] .

لذا حظيت زيارة السادات الى لندن بأهمية كبيرة من قبل الاوسط السياسية و كان الجميع بانتظار وصول السادات الى لندن للمشاركة في تغطية الزيارة بالكامل و نقل صورة واضحة للعالم العربي عن مدى تحسن العلاقات البريطانية المصرية بشكل جيد [40] .

من جانب اخر اذ اشار عليه شراد كوبر كولز (Shrad Cooper Col) المتحدث الرسمي باسم السفارة البريطانية في القاهرة بان زيارة السادات لبريطانيا المزمع ان يكون في 3 أب القادم سيكون لها تأثير هام على الاوضاع في الشرق الاوسط خاصة و ان تزامنت مع تولي بريطانيا رئاسة المجلس الوزاري للسوق الاوربية المشتركة ، و اضاف قائلا " ان بريطانيا تؤيد جهود مصر من اجل تحقيق السلام العادل و الشامل في الشرق الاوسط و تسعى لاستمرار جهود السلام مع جميع الاطراف المعنية و ان الزيارة ستساهم في تعزيز التعاون بين البلدين و قال ان الشعب البريطاني و حكومته يرحبان بالزيارة التي تعكس قوة العلاقات التي تربط بين بريطانيا و مصر" [41] .

كما استقبلت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر السفير المصري حسن ابو سعدة و عبرت له عن ترحيبها بزيارة الرئيس انور السادات الى بريطانيا معربةً عن سروها للقاء السادات لأجراء محادثات ثنائية تتناول اهم القضايا الرئيسية التي تمس المصالح البريطانية و المصرية لا سيما ما يتعلق بالنزاع العربي – الاسرائيلي . اذ قال حسن ابو سعدة بأن زيارة السادات المرتقبة هي اول تحرك من جانب الحكومة المصرية بعد ان توقفت الجهود المبذولة في دفع عملية السلام و التي تزامنت مع ترقب ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية في (اسرائيل) ، و انها اي زيارة السادات انما تعكس مدى اهتمام القيادة المصرية و اهتمام بريطانيا من اجل تنسيق جهودها المشترك لبدأ مرحلة جديدة من العمل الدبلوماسي من اجل استتباب الامن و السلام في منطقة الشرق الاوسط [42] .

ولاطلاع الحكومة البريطانية اكد عن كثب عن طبيعة العلاقات البريطانية – المصرية وما السياسية الخارجية التي يجب ان تتبعها تجاه مصر وتحديد اهم الموضوعات التي ترغب الحكومة المصرية طرحها خلال زيارة السادات الى لندن اعدت السفارة البريطانية في القاهرة تقرير مقدم الى مكتب الشؤون الخارجية و

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الكومنولث في تموز عام 1981م فيه اوضحت ان على الحكومة البريطانية ان تتبع سياسية خارجية مختلفة عن السياسية الامريكية و ذلك لكي تتلائم مع مصالحها و المصالح المصرية ، لاسيما فيما يتعلق بتطوير العلاقات الثنائية الاقتصادية و السياسية ، و بالنسبة للاتحاد السوفيتي فقد ذكرت السفارة انه على الرغم من وجود اختلاف في وجهات النظر بين بريطانيا و مصر تجاه القضايا الدولية و الاقليمية الا انها استبعدت احتمال قيام مصر بالتحالف مع الاتحاد السوفيتي [43] بدلاً من تحالفها مع الغرب مؤكداً الى ان العلاقات البريطانية – المصرية اصبحت اكثر تقارباً في معالجة القضايا المشتركة بين البلدين من " اي وقت مضى " بشهادة السادات نفسه [44].

نستنتج مما تقدم ان الحكومة البريطانية قررت البحث عن سياسية خارجية جديدة تختلف عن السياسية الامريكية[45] و ذلك لتطويع هذه السياسية باتجاه مصالح بريطانيا تتناسب مع المصالح المصرية . كما اكدت بريطانيا ايضا انه على الرغم من اختلاف الحكومة البريطانية والمصرية في مسالة الصراع العربي الاسرائيلي الا ان السادات لا يستطيع ان يضحي بعلاقته مع بريطانيا و يريد ان تكون العلاقة اكثر تماسكا و قوة لذلك استبعدت الحكومة البريطانية تحالف السادات مع الاتحاد السوفيتي .

و لذا اوصت السفارة البريطانية في القاهرة الحكومة البريطانية بأن تأخذ بعين الاعتبار تبني سياسة خارجية تهدف الى خدمة المصالح البريطانية في مصر و ايجاد طرق جديدة للتقارب مع الحكومة المصرية عن طريق اظهار الاهتمام السياسي الكبير المتعلق بزيارة الرئيس المصري المزمعة الى لندن[46] .

و قبيل وصول الرئيس المصري انور السادات الى بريطانيا ، حددت الحكومة البريطانية الاهداف الرئيسة التي ترغب في تحقيقها من وراء هذه الزيارة و يمكن حصرها في الامور التالية : [47]

1) التأكيد على الاهمية التي تعلقها بريطانيا على علاقاتها السياسية و الاقتصادية الجديدة مع مصر .
2) استقصاء تفكير السادات و تفكير بريطانيا بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط بعد فوز بيغن و تطورها في الاشهر المقبلة والتأكد على استعداد الحكومتين البريطانية و المصرية للعمل معا .
3) الاستماع الى اراء السادات حول مجموعة واسعة من القضايا الدولية .

و لم تغفل الحكومة البريطانية عن اهمية معرفة اهداف الحكومة المصرية من هذه الزيارة و نتائجها و التي اوجزت في الامور التالية :

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

1) التحقق من المواقف الاخيرة البريطانية و الاوربية لتسوية السلام في الشرق الاوسط و الاستراتيجية البريطانية بشأن الشرق الاوسط خلال فترة الرئاسة .

2) التأكد من فهم الحكومة البريطانية لوجهة نظر مصر تجاه الصراع المصري – الاسرائيلي اضافة الى التحقيق من تفكير الحكومة البريطانية في السياسة الامريكية عشية زيارة السادات لواشنطن . و بينت الحكومة البريطانية انها تتوقع ان يسيطر قضايا الشرق الاوسط و النزاع العربي – الاسرائيلي بشكل خاص على المباحثات .

3) تشجيع الملكة و رئيسة الوزراء تاتشر الى زيارة مصر قريبا .

المبحث الثاني : وصول الرئيس المصري محمد انور السادات الى لندن في 3 أب عام 1981م:

وصل الرئيس المصري السادات الى لندن في يوم 3 أب عام 1981 م ، و معه حرمه [48] و عدد من وزراء الحكومة المصرية [49] و كانت رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر ووزير خارجيتها كاريغنتون في استقبالهُ اضافة الى حرس الشرف البريطاني و اعربت تاتشر عن امتنانها الشديد للرئيس السادات لقضاء وقت في القدوم الى لندن لتحدث مع الوزراء البريطانيين قبل زيارتهُ الى واشنطن [50] . اذ قالت تاتشر: " انه من دواعي بهجتنا و سرورنا ان نرحب بضيف شرفنا الرئيس السادات و حرمه اليوم في لندن " [51] . و اكدت على اهمية تبادل الزيارات الرفيعة المستوى بين رؤساء ووزراء الحكومتين و يجب ان تكون بشكل متوازن من اجل تعزيز العلاقات البريطانية – المصرية ، مشيرةً الى ان هذه الزيارة لم يكن الهدف منها من اجل التمتع بملذات نهر النيل فحسب و لكن " لرويتكم و التحدث عن اشياء عظيمة مع رجال الدولة البارزين " . و ان ترحيبها بزيارته ليس لأنه رئيس دولة ذات روابط تاريخية مع بريطانيا ، و ليس كدولة ذات ماضٍ و مستقبل عظيم فحسب ، و انما انها رحبت به قبل كل شيء " كدولة ذات رئيس عظيم " [52] . و اضافت قائلة :" بانكم سوف تحظون بتقدير عالمي في جميع انحاء العالم بأسره " بأنكم كافحتم و حافظتم من اجل السلام و جلبتم فوائد كبيرة لبلدكم فالسلام يستحق النضال ، كما اعربت عن أملها في ايجاد حل سلمي لمشكلة الصراع العربي – الاسرائيلي بمساعدة حلفائها في الولايات المتحدة الامريكية [53] معرباً عن سرورها بزيارة السادات الى واشنطن و بينت ان مقابلة الرئيس ريغان سيكون لقاء تاريخي ، واكدت للسادات ان الاجتماع سوف يسير بشكل جيد لاسيما انها صديقة رائعة له . واكدت على توثيق العلاقات الثنائية بين البلدين و اوضحت ايضا وصرحت قائلة : "بانها تتمنى لمصر مستقبلاً سلمياً و مزدهراً و استمر الصداقة المتبادلة بين البلدين"[54] .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

و رد الرئيس السادات على الترحيب و حسن الاستقبال هذا و قال : " يسعدني ان التقي بكم مرة اخرى لمتابعة التبادل الودي لوجهات النظر و الآراء ، و يسعدني ايضا ان اقول ان وجهات نظرنا تتلاقى حول مجموعة واسعة من القضايا و ذلك لأننا نتشارك نفس الاهتمام و الآراء ، و نحن مهتمون مثلكم بشدة بصون السلم و الامن العالميين كما اننا ملتزمون بالعمل بلا كلل من اجل القضاء على المعاناة و الظلم في جميع انحاء العالم و نحن مصممون على خلق روح من التعاون و الوئام بين الدول " [55] . كما شكر السادات رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر على دعمها لمعاهدات السلام و الحفاظ على امن الشرق الاوسط هذا من ناحية و من ناحية اخرى اكد السادات ان الحكومة البريطانية تدرك تماما الترابط الوثيق بين السلام و الامن و الازدهار في اوربا ، و بالتالي سيكون لبريطانيا دور كبير داخل الاحاد الاوربي ، مؤكداً ان الحكومة المصرية تمهد الطريق لاستئناف عملية السلام و ان بريطانيا ستلعب دورا كبيرا و نشيطا في رئاسة مجلس المفوضية الاوربية و هي مصدر اطمئنان لهُ و تفاؤلهُ و عبر عن اعجابه بالدور الذي تمارسهُ تاتشر في دعم قضية السلام و الصداقة بين الامم و طلب منها الاستمرار في دعم مصر و تعزيز روابط الصداقة و التعاون بين البلدين [56] . و خلال الزيارة عقدت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر مع الرئيس المصري انور السادات اجتماعاً خاصاً لتبادل وجهات النظر تجاه مجموعة من القضايا السياسية الثنائية و الدولية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمصالح البلدين و يمكن حصرهما في المحورين الآتيين :

اولا : العلاقات البريطانية – المصرية :

اذ اعربت مارغريت تاتشر عن استعداد بريطانيا لتعميق العلاقات السياسية مع مصر وزيادة معدلات التعاون الاقتصادي بين البلدين مشيرةً الى عدم اية مشاكل بينهما في هذا الاتجاه معربتاً عن اهتمام بلادهُ في تعزيز العلاقات التجارية والعسكرية لما لها من ارتباط بالجانب السياسي فلا تبني علاقة دولة مع دولة اخرى الا اذ ما توفرت المصالح الاقتصادية ، اذ اوضحت تاتشر بأن الحكومة البريطانية حريصة على تطوير علاقاتها التجارية مع مصر ، ولديها مصالح تجارية متوازية معها ولكنها بحاجة الى كسب المزيد من العقود الاقتصادية الكبيرة للمضي قدماً في هذا المجال مشيرةً الى اهمية تبادل الزيارات بين مسؤولي الوزارات المعنية للبحث عن الخطوات الكفيلة نحو تدعيم العلاقات التجارية بين البلدين[57]. و بشأن العلاقات العسكرية بين بريطانيا ومصر فقد بينت تاتشر بأن هذه العلاقات تحظى بأهمية خاصة من جانب الحكومة البريطانية لاسيما ما يتعلق بمسألة مبيعات الاسلحة البريطانية الى مصر والتي تعد سوقاً محتملة ومهمة لها . اذ اعربت عن خيبة الامل في فشل صفقة هوك خلال عام 1980 م[58] ، وانها تأمل

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بان تبيع رابيير(Rapier) للحكومة المصرية و المروحيات ودبابات و صواريخ و ستكون رابيير خلفا ل(Swingfire) للإنتاج في المصنع العربي البريطاني للديناميكيات في الهيئة العربية للتصنيع[59] ، اذ اكدت تاتشر من جانب اخر ان مبيعات الدفاع البريطاني لمصر قد بلغت عام 1976م 170 مليون جنيه استرليني مقابل 108 ملايين ، مشيرةً ان بريطانيا حصلت على عقد تركيب و اعادة تسليح قوارب روسية للبحرية المصرية بحوالي 50 مليون جنيه رغم ان مشاريع الدفاع الكبرى تظل سرابا فيما واصل المناخ للعلاقات البريطانية المصرية في المجالات التجارية و مجال العون و العلاقات الثقافية [60] لاسيما ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تهيمن على السوق آنذاك بصفتها المانح الرئيسي للمساعدات العسكرية في السوق من جانب اخر اكدت تاتشر بان حكومتها حريصة على نقل التكنولوجيا البريطانية لصناعة الدفاع المصرية ، كما يجدر بنا ان لا ننسى دور فرنسا الكبير اذ قدمت مبيعات كبيرة من الاسلحة الى مصر فلا بد من تقوية العلاقات مع مصر لكي تكون بريطانيا المهيمنة على التجارة بمشاركة حليفتها الولايات المتحدة الامريكية [61] . و في اطار تدعيم العلاقات العسكرية مع مصر بينت الحكومة البريطانية بانها قدمت المشورة و المساعدة المتنوعة للحكومة المصرية خلال عام 1980م ، و الاهم من ذلك هو سلسلة من الزيارات الرسمية المتبادلة بين بريطانيا ومصر[62] لتقديم المشورة للجنة اعادة تنظيم وزارة الدفاع المصرية [63] . الا ان الحكومة البريطانية اوضحت انها عمدت بتقديم مروحيات ويستلاندز (Westlands) الى مصر عن طريق تقديم شروط ائتمانية بلغت حوالي 100-200 مليون جنيه استرليني من اجل تطوير طائرات الهليكوبتر من 100-200 متر منوهتاً الى ان وزير الدفاع جون نوت (John Knott) قرر زيارة مصر في ايلول من عام 1981م لمناقشة هذه القضية [64] . فرد عليها السادات عن رغبة مساعدة الحكومة البريطانية لتدريب القوات المصرية و اعادة تنظيمها الا ان رئيسة الوزراء البريطاني مارغريت تاتشر اشارت الى ان التمارين و التدريبات تستغرق وقتاً طويلاً للتخطيط و ان الجدول الزمني للمؤسسة العسكرية ممتلئ جداً في هذا الوقت الا انها اعلنت عن استعداد حكومتها للمساعدة في خطط ازالة الغام الحرب العالمية الثانية في الصحراء الغربية [65] .

كما ناقش السادات مع تاتشر التعاون البريطاني المصري في المجالات الخدمية و تطوير الطاقة النووية في مصر . اذ قدمت بريطانيا مساعدة مالية بلغت 50 مليون جنيه استرليني من اجل تغطية تكاليف نظام الصرف الصحي في القاهرة وموافقة الحكومة البريطانية على توفير غطاء أئتماني بلغ حوالي 100 مليون جنيه استرليني للعقود التي منحت للشركات البريطانية [66] . وناقش السادات ايضاً تطوير

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

العلاقات البريطانية المصرية في مجال الطاقة النووية اذ ابدت بريطانيا الاستعداد على مواصلة تطوير برنامج الطاقة النووية التي كانت تعمل على أنشائها مشيرةً الى انها قد نجحت في تنفيذ اتفاقها مع مصر بشأن انشاء محطتين للطاقة وتسليمها الى مصر في شهر شباط عام 1981م [67] ، و فضلاً عن تنفيذ الشركات البريطانية لمشروع الغاز الطبيعي القاهرة – الاسكندرية الذي يعد من المشاريع المهمة والتي عقدت سابقا ما بين بريطانيا و مصر خاصة و ان شركة بريتش (British company) كانت تأمل بالحصول على استشارت لهذا المشروع سيما ان الدولتين قد بدأت تنفيذ مرحلتها الاولى منذ شهر ايار ، اذ عرضت تاتشر على السادات دعم هذا المشروع بمساعدات قدرت نحو مليون جنيه استرليني من بريطانيا لإكماله خاصة و ان السادات قد ابدى اهتمام كبير بنتائجه ، كما تطرق السادات الى موضوع تطوير المستشفيات المصرية مشيرةً الى مباحثات ممدوح جبر وزير الصحة المصري مع الدكتور جيراد فوغان (Gerard Vaughan) وزير الصحة البريطاني بإنشاء احدث مستشفى عام في مصر بمنطقة الهرم حيث بلغت تكاليف تمويل هذه المستشفى 20 مليون جنيه استرليني و اسهمت فيها بريطانيا بقرض طويل الاجل و قدمت معدات و اجهزة طبية تبلغ قيمتها 2 مليون جنيه استرليني هدية لمصر[68] .

و بناء على وعد تاتشر بزيارة وزير الدفاع البريطاني لمصر ، فقد زار جون نوت منطقة الشرق الاوسط و منها مصر و الاردن و تايلاند و النيبال و إندونيسيا و ماليزيا لمناقشة قضية مبيعات الدفاع [69]، و اعلن نوت عند وصوله الى القاهرة ان هناك اتفاق مشترك بين بريطانيا و مصر لإنتاج المدافع الثقيلة بالإضافة الى المعدات العسكرية الاخرى ، و من ناحية اخرى اكدت الحكومة المصرية ان يجري بحث التعاقد بالحصول على دبابات بريطانية الصنع سيما ان بريطانيا قد اسهمت في صنع قطع غيار الدبابات التي حصلت عليها مصر من الكتلة الشرقية و التي ثبتت جدارتها و كفاءتها عن اعادة تشغيلها. كما اكدت الحكومة المصرية انه حصل الاتفاق على عقود خاصة في المجال البحري و ان بريطانيا هي التي قامت من قبل بتصنيع عدد من لإنشات الصواريخ [70] ، كما قام نوت بزيارة الشركة العربية البريطانية للصناعات الديناميكية برفقة المهندس جمال السيد وزير الدولة للإنتاج الحربي واكد ان بريطانيا سعت من اجل تطوير العلاقات بين البلدين و تزويد مصر بما تحتاجه من قطع غيار من اجل تطوير صناعتهم المشتركة اضافة الى تطوير العلاقات الثنائية بين بريطانيا و مصر[71] ، و انتهت المباحثات التي اجراها نوت مع الحكومة المصرية بالاتفاق على تزويد مصر بالدبابات الحديثة على ان تتعاون الدولتين على انتاج المدافع الثقيلة لأول مرة في مصر مع تجديد المدافع السوفيتية التي تمتلكها مصر و قد اسفرت المباحثات

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

التي اجرها نوت مع الحكومة المصرية على ايجاد تعاون في انتاج البصريات و نقل التكنولوجيا البريطانية الى مصر و انتاج الاسلحة المتقدمة و اثبتت المباحثات انه لا توجد هناك قيود في بريطانيا على تزويد مصر بالأسلحة الحديثة [72] .

ثانيا : مناقشة القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك :

و تم في هذا اللقاء مناقشة قضية سيناء و التي كانت مصدر قلق السادات الرئيسي هو اراد ان يتم تسليم ما تبقى من سيناء في 19 نيسان عام 1982م [73] ، و مهما كانت شكوك السادات الخاصة فمن المحتم عليه ان يبدو متحمسا لقرار انسحاب الإسرائيليين من سيناء لان حريص على عدم اعطاء الإسرائيليين اي ذريعة للتراجع عن التزامهم بالانسحاب عن بقية سيناء بحلول نيسان عام 1982م [74] . كما انتقدت الحكومة البريطانية الهجمات الاسرائيلية على مصر و قالت بانها تضر بعملية السلام[75] ، كما طرحت قضية التوصل آنذاك الى اتفاق بشأن القوة المتعددة الجنسيات [76] معرباً عن قلقهُ من عدم اعتماد سياسة متماسكة في الشرق الاوسط حتى ذاك الوقت في واشنطن و لديه امال في ان تتولى الحكومة البريطانية المساعدة في دفع عملية السلام الى الامام ،كما ان السادات قد قدم اغراءات استراتيجية كبيرة لبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية من اجل تدعيم العلاقات البريطانية – المصرية و منها تأسيس منشأة في سيناء لمواجهة التواجد السوفيتي . اذ قال السادات لتاتشر "ان الزعيم بريجنيف (Brezhnev) اوضح علناً ان الاتحاد السوفيتي كان يحاول الوصل الى المياه الدافئة للخليج العربي وهذا يعني بأن هناك خطر وشيك يحيط بدول الشرق الاوسط و حقول النفط التي يحتاجها الغرب علاوة على ذلك ان ليبيا تتاخم الحدود الغربية لمصر وهي تمتلك ترسانة سوفيتية كما اوضح ان القوات المسلحة الليبية لم تكن ذات اهمية في حد ذاتها و لكنها استخدمت مرتزقة من المانيا الشرقية و كوبا و يوغسلافيا و سوريا اذ صرح قائلاً :" ان التغلغل السوفيتي يحتاج الى ردع منا جميعاً و لكن يسكون من الصعب تحقيق ذلك بدون تسوية عربية – اسرائيلية اولا و سيكون من الخطأ تأجيل المشكلة العربية – الاسرائيلية من اجل البحث عن استراتيجية للتعامل مع التغلغل السوفيتي و قال في نفس الوقت ان الخطر المباشر للدول العربية حاليا هي (اسرائيل) و ليس الاتحاد السوفيتي و الذي يبعد مئات الاميال" لذا ابلغ السادات تاتشر بان مصر مستعدة لمنح بريطانيا أي تسهيلات عسكرية تحتاجها لمساعدتها في التعامل مع أي خطر على الدول العربية و الدول الاسلامية الاخرى اذ حدث أي شيء في الخليج سيكون ذلك ضربة رهيبة للغرب. و ردت عليه رئيسة الوزراء تاتشر بالقول: " اذا كان هناك اي تهديد للإمدادات النفط في الخليج فان

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

اقتصاد الغرب و حرية الدول الاوربية ستكون في خطر فلا بد من التعاون لدرء هذا الخطر" [77] عن منطقة الشرق الاوسط " [78] .

يبدو ان الرئيس المصري كان على علم واسع بمدى قلق الدول الاوربية من توسيع النفوذ السوفيتي في منطقة الشرق الاوسط ولذا حاول استخدام هذا القلق كورقة ضغط لحث بريطانيا للتعاون مع مصر للضغط على الحكومة الاسرائيلية لإكمال الانسحاب من جزيرة سيناء التي تعد قضية مهمة للأمن القومي المصري و تضر مكانة السادات على المستوى الداخلي والخارجي لاسيما بعد ما واجه من انتقادات بسبب التصالح مع (اسرائيل) .

كانت القضية الكبرى التي تشغل بال الرئيس المصري انور السادات هو تنفيذ شروط معاهدة السلام مع (إسرائيل) وخاصة ما يتعلق بالانسحاب من سيناء فقد ناقش الرئيس المصري انور السادات مع رئيسة الوزراء البريطاني مارغريت تاتشر الوضع في الشرق الاوسط و النزاع العربي – الاسرائيلي بشكل خاص اذ انها كانت موضع اهتمام بريطانيا و الادارة الامريكية [79] و كانت قضية لبنان محط اهتمام السادات فقد اعربت الحكومة المصرية عن بالغ قلقها ازاء الهجمات الاسرائيلية على لبنان وعرضت مساعدة طيبة للبنانين و منظمة التحرير الفلسطينية [80] ، التي عدتها مصر بأنها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني [81] حيث انتقدت الحكومة المصرية الهجمات الاسرائيلية على لبنان و اشارت بأنها تضر بعملية السلام [82] و حملت الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ما حدث في لبنان الى منظمة التحرير الفلسطينية اذ صرح قائلاً : " يجب ان يتقاسموا جميعا المسؤولية تجاه الاحداث الاخيرة في لبنان " كما حمل السادات سوريا مسؤولية المشاكل الاخيرة في لبنان بسبب تبني الحكومة السورية المواقف" المتطرفة " تجاه التعامل مع النزاع العربي – الاسرائيلي [83] . ومن جانبها عبرت تاتشر عن شعور الحكومة البريطانية بالأسف الشديد جراء ما حدث في لبنان و ذلك بسبب ازدياد الهجمات الاسرائيلية على الحدود و اعتبرت ان الهجوم الاسرائيلي على بيروت ردا غير مناسب كليا على اي شيء فعلته منظمة التحرير الفلسطينية حيث وجد هؤلاء الذين حاولوا ان يكونوا اصدقاء (لإسرائيل) اشياء صعبة للغاية – وفي هذا اشارة الى مصر- في ذلك الحين. ثم وجهت تاتشر سؤال للسادات عن موقفه جراء ما يحدث في لبنان ؟ فأجاب السادات بالقول :" انه مسرور لوجودهُ في لندن و اتاحة الفرصة ليشرح لرئيسة الوزراء تاتشر وجهة نظره حول المشكلة العربية – الاسرائيلية حيث كان رأي السادات ان وقف اطلاق النار على الحدود الاسرائيلية اللبنانية خاصة بعد قصف بيروت امر مهم "، منوهاً الى امكانية عقد مؤتمر ثلاثي جديد يضم

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مصر و (اسرائيل) و الولايات المتحدة الامريكية لكنه اصر على انه قد يحتاج الى اعداد و تدقيق للغاية [84] . ومن اجل النجاح رأى الى ضرورة وجود الاستعدادات المناسبة لذلك ورأى بانهُ من المهم الانتفاع من الثقل الكامل لبريطانيا و الولايات المتحدة الامريكية و مصر للمضي قدماً في تسهيل عملية امكانية التوصل الى اتفاق وان يكون قرار الاستقلال الذاتي قراراً للتسوية الشاملة [85] ، وهذا يعني بمثابة طلب الرئيس المصري انور السادات هو مشاركة الولايات المتحدة الامريكية و بريطانيا في أي مؤتمر لتسوية النزاع العربي – الاسرائيلي التي تساعد في الضغط على بيغن للانصياع للقرارات الدولية ولكن رد مارغريت تاتشر لم يأت على هوى السادات ، اذ علقت تاتشر قائلة :" ان الرئيس ريغان بسبب انشغاله مع بعض المشاكل الداخلية الكبرى لم يواجه انتباهه الى المشكلات الدولية بما في ذلك على وجه الخصوص الشرق الاوسط " [86].

و في السياق ذاته ، اوضح السادات بأن بيغن قد قبل على وقف اطلاق النار ليس مع الفلسطينيين فحسب بل مع لبنان وانهُ قد ناقش قضية لبنان مع بيغن خلال اجتماعهما في شرم الشيخ [87] واخبره الاخير بأنهُ على استعداد من اجل توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع لبنان في اي وقت [88] .

ويلاحظ مما تقدم ، ان مفاوضات كامب ديفيد الاولى انها قد حققت النجاح بأنها يمكن احضار بيغن لقبول اتفاق حتى لو كان يجب ممارسة قدر كبير من الضغط عليه في هذه العملية و قد يكون من الضروري القيام بنفس الشي مرة اخرى ، و بمجرد ان التقى ريغان ببيغن في ايلول بدأت المفاوضات على المستوى الوزاري بين مصر و (اسرائيل) و الولايات المتحدة الامريكية ولذا اعرب السادات عن املهُ في استئناف المفاوضات لكي يتمكنوا من التوصل الى اتفاق ثلاثي حول الاستقلال الذاتي الكامل على الرغم من انه يعتقد انه من المحتمل ان تكون هناك مرحلة متوسطة حيث توصلت الولايات المتحدة الامريكية و مصر الى اتفاق ثم ابتزت تقريبا بيغن لقبول الاتفاقية عن طريق التهديد بفضح عدم معقولية موقفهُ للعالم , و رأى ان المملكة العربية السعودية قد يكون لها الدور الكبير لكي تلعبهُ في المرحلة التالية من عملية السلام و قد اظهروا في اتفاقيات لبنان الخاصة بوقف اطلاق النار انهم قادرون على التعامل مع السوريين و الفلسطينيين و يمكن لبريطانيا ممارسة الضغط على السعودية كما طلب من الأمريكيين اقناع السعوديين بالمساعدة في لبنان على وقف اطلاق النار و لم يعترض على مشاركة السعوديين في العملية اذ ان القضية لم تكن مسألة هيبة بل مسألة سلام بالنسبة للسادات [89] . فردت عليه تاتشر وقالت بأن وزير الشؤون الخارجية و الكومنولث قد اجرى محادثات مع وزير الخارجية السعودي في المكسيك حول المسألة و اوضح

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بان السعوديون يأخذون لجنة المتابعة العربية ومسؤولياتهم في لبنان على محمل الجد حيث اخبرهُ الامير سعود [90] ان السوريين يتصرفون بطريقة معقولة لكنهُ كان "محبط من السياسة الامريكية" و ذلك بسبب موقفهم تجاه (اسرائيل) ، فكرر السادات قولهُ بأن المفاوضات الطويلة حول كامب ديفيد اسفرت عن تغير كبير في موقف بيغن واوضح بانهم يجب ان يستسلموا و كان من الضروري اشراك بريطانيا في هذه القمة اذ قال السادات " الامر متروك للبريطانيين لدفع السعوديين " [91] . و اشار ايضا الى ضرورة استعادة الحقوق العربية المغتصبة وقف القرارات الدولية لأجل اقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط [92] .

فشاطرتهُ تاتشر بالقول بالتأكيد على ان الوجود الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة يجب ان يكون مؤقتاً وانها " تؤيد انهاء الاحتلال الاسرائيلي في اراضي الضفة الغربية و قطاع غزة " و تؤيد الاعتراف بالحقوق الشرعية للفلسطينيين[93] . لاسيما و ان المسؤولون البريطانيون شددوا على الموقف الرافض للاعتراف بالسيادة الاسرائيلية [94] .

نستنتج مما تقدم ان السادات كان معلق جميع امالهُ بالحكومة البريطانية لاسيما ارتباط الدول الاوربية و العربية بعلاقات معها سابقاً و في الوقت الحالي اذ تستطيع بريطانيا اقناع السعوديين بعدم ارسال المساعدات المالية للمجاهدين من اجل ضرب (اسرائيل) لكي يستطيع بيغن وقف اطلاق النار على لبنان ، حيث ان السادات كان يشعر ان الحكومة البريطانية تستطيع ان تؤثر على السعودية لذلك قال الامر متروك للبريطانيين خلال لقاءه مع مارغريت تاتشر .

من جانب اخر اشار السادات بانه يجب وقف اطلاق النار بين (اسرائيل) و فلسطين لاسيما بعد اقناع السعوديين بالاعتماد على وقف اطلاق النار فلديهم المال و ذكر السادات وزير الشؤون الخارجية و الكومنولث (Commonwealth) بانه قد حثه في اسوان على الضغط على السعوديين الذين يحترمون بريطانيا بشكل كبير لأسباب تاريخية [95] . و لذا اشار السادات بان الفلسطينيين قد قبلوا اخيرا ان المشكلة العربية – الاسرائيلية لن تحل من خلال العمل العسكري و لكن يجب ايجاد حل دبلوماسي لهذا السبب قبلوا الفلسطينيين بانهم يحترمون وقف اطلاق النار[96] . اذ ان السادات يرى بان السياسة الاوربية قادرة على تزويدهُ بشريان الحياة اذ ما تمت اعادة سيناء و ان السادات ليس لديه اي اعتراض بشأن ما جاء في اعلان البندقية (Venice announcement) كأهداف بريطانيا بشكل عام [97] .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

كما نوه السادات في اللقاء مع تاتشر ان ما هو محل شك آنذاك في المرحلة الاخيرة من السلام كان هذا المعنى الحقيقي لمحادثات الحكم الذاتي في قطاع غزة و الضفة الغربية بأن مصر لن تسمح بالمضايقة و شددت الاخيرة بانها لن تغير موقفها بعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء و هذا موقفا وطنيا اساسيا و لم يكن هناك شك في ان مصر ستخلي يديها من المشكلة [98] ، و استمر السادات بإصراره على وضع صيغة لمنح الحكم الذاتي الكامل للضفة الغربية و غزة [99] و بين ان دولته تريد ان يتمتع الفلسطينيون بسلطات واسعة في الضفة و غزة [100] حيث انها مسؤولية القيادة المصرية في العالم العربي و الاسلامي [101] .

و في ختام الزيارة اكدت رئيسة الوزراء تاتشر بان حكومتها حريصة على المساعدة باي شكل من الاشكال نحو تحقيق سلام اوسع في الشرق الاوسط ليس من خلال التقاطع و لكن من خلال استكمال اتفاقيات كامب ديفيد فلا يزال اعلان البندقية اساس موقف المفوضية الاوربية و بينت للسادات قائلة : " انه عندما تم مخاطبة البرلمان الاوربي في وقت سابق عام 1980م اوضحتم دعمكم للمبادرة الاوربية " و اشارت تاتشر ان حكومتها على الرغم من وقتها القصير الا انها فرغت نفسها بصفتها رئيسة للمفوضية الاوربية من اجل متابعة السلام في الشرق الاوسط كما قالت ايضا : " بان العلاقات البريطانية – المصرية ممتازة و كان احد اسباب اهتمامنا الشديد لرؤيتكم اي (للسادات) هو رد للضيافة الرائعة التي قدمتموها انتم و حكومتكم الى اعضاء المملكة المتحدة و العائلة المالكة خلال عام 1980م [102] ". في نفس الوقت جدد السادات دعوته للرئيسة الوزراء البريطاني مارغريت تاتشر لزيارة مصر و بينت انها لم تتمكن من الزيارة في عام 1982 م ، الا انها اكدت بانها من الممكن ان تزور مصر في شتاء عام 1983 – 1984م [103] .

الخاتمة :

نستنتج من خلال ما تم طرقهُ ، عملت الحكومة البريطانية على تطوير علاقاتها مع الجانب المصري لأنها كانت تخشى ان يمضي السادات قدماً على تطوير علاقاتهُ السياسية مع فرنسا على حساب المصالح البريطانية لاسيما بعد التقدير والاحترام الذي قدم له من قبل الرئيس الفرنسي جيكسار حينذاك عند زيارته الى باريس .لاسيما ان فرنسا كانت منافسا قوياً لبريطانيا في السوق المصرية فلا بد من تقديم افخم استقبال للسادات عند زيارته الى لندن من اجل جذبهُ و العمل على تطوير العلاقات الثنائية في مختلف الاصعدة السياسية – العسكرية – الدفاعية .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

نظرت بريطانيا الى مصر بانها سوقاً مزدهراً لتصريف تجارتها خاصة ان مصر قد عمدت الى شراء الاسلحة من بريطانيا و ذلك لتعزيز قدراتها الدفاعية .

ارادت الحكومة البريطانية ابعاد السادات عن الاتحاد السوفيتي فعملت على تطوير علاقاتها في الجوانب السياسية و الاقتصادية بمصر خاصة و ان الرئيس المصري كان على علم واسع بمدى قلق الدول الاوربية من توسع النفوذ السوفيتي في منطقة الشرق الاوسط .

جرى خلال القاء التباحث حول مسألة الصراع العربي – الاسرائيلي وقد ايدت الحكومة البريطانية وجهة نظر السادات لأنهاء الوجود الاسرائيلي في الاراضي المحتلة في البلدان العربية ، اذ اكدت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر على رفض حكومتها بالوجود الاسرائيلي في فسلطين ولبنان مشيرةً الى ان يكون ذلك الوجود مؤقتاً لاسيما وانها تؤيد الاعتراف بالحقوق الفلسطينية خاصة وان الحكومة البريطانية رفضت الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على المستوطنات .

الهوامش :

1) PRME 19 / 450 , Letter from Richardsch to Michael Weir, Director of the Foreign and Commonwealth Office, London, February 25, 1981.

2) جريد الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34423 ، 12 أذار 1981 .

3) PRME 19 / 450 , Letter from Richardsch to Michael Weir, Director of the Foreign and Commonwealth Office, Op Cit.

4) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34362 ، 10 كانون الثاني 1981.

5) شهريات السياسة الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 64 ،كانون الثاني 1981 ، ص 242.

6) PREM19 / 530, Carrington meeting with Sadat, January 14, 1981.

7) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34386 ، 2 شباط 1981 .

8) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34362 ، 10 كانون الثاني 1981 ؛ شهريات السياسة الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 64 ،كانون الثاني 1981 ، ص 242 ؛ PREM19 / 530, Carrington meeting with Sadat, January 14, 1981.

9) حسن ابو سعدة : ولد في 13 تشرين الاول عام 1930م ، في إدكو، بمحافظة البحيرة. متزوج وله ابن، حصل على بكالوريوس علوم عسكرية عام 1949م ، وماجستير علوم عسكرية عام 1966م ،كما حصل على درجة في الاستراتيجية من كلية الحرب العليا بأكاديمية ناصر عام 1976م ، اعطي وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى الى حسن

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ابو سعدة بمناسبة تعينه درجة سفير في وزارة الخارجية ، ينظر : الجريدة الرسمية ، مصر ، العدد 4 ، 24 كانون الثاني 1980 .

10) FOC 93/ 2729 , Message from D. R. Roycroft to Private Secretary Hurd, February 5, 1981.

11) Ibid .

12) FOC 93/ 2729 , Letter from the Foreign and Commonwealth Office to the British Embassy in Cairo, Cairo Telegram No. 119, February 6, 1981.

13) مارغريت تاتشر : ولدت مارغريت هيلدا روبرتس (Margaret Hilda Roberts) في 13 تشرين الاول عام 1925 م في قرية غرانثام (Grantham) ، و البالغ عدد سكانها 30 الف في لينكولنشاير (Lincolnshire) لعائلة من الطبقة المتوسطة و هي البنت الثانية لأبيها حيث ولدت بعد اختها الكبرى موريل(Morel) عام 1921م بأربع سنوات ولدت مارغريت هيلدا ، و كان ابوها الفريد روبرتس (Alfred Roberts) يمتهن البقالة و كان معروفا بممارسة عدد من الاعمال الصغيرة و المشاريع الخاصة و قد شارك بشكل كبير في العمل السياسي المحلي بمدينة غرانثام حيث انتخب عمدة للمدينة عام 1945 م ، اما والدتها بياتريس اشيل (Beatrice Achille) فقد كانت تمتهن الخياطة . و عاشت مارغريت الفريد روبرتس مع عائلتها في شقة صغيرة تقع فوق محل البقالة الخاصة بهم و ذكرت مارغريت في مذكراتها بأنها " احبت العيش في هذا المكان " ، للمزيد من التفصيلات ينظر: Alan Feiler, Ironmettle: Margaret Thatcher boldly led her nation on a new path, Boss Summer 2013, p.17

14) FOC 93/ 2729 , Letter from the Foreign and Commonwealth Office to the British Embassy in Cairo, Op Cit.

15) PRME 19 / 450 , Letter from Richardsch to Michael Weir, Op Cit.

16) Ibid.

17) جيكسار : سياسي فرنسي ولد في كوبلنز بألمانيا 2 شباط عام 1926 م ، تسلم عدة مناصب منها شغل منصب وزير الدولة للشؤون المالية (1959-1962) م وعينه وزيراً للمالية (1962-1966) م شارل ديغول خلال فترة ولايته الأولى كوزير للمالية ، حققت فرنسا ميزانية متوازنة لأول مرة منذ 30 عامًا ، في عام 1966 م أسس جيسكار وشغل منصب أول رئيس للجمهوريين المستقلين ، وهو حزب محافظ عمل في ائتلاف مع الديجوليين من عام 1969 إلى 1974م كان وزيرا للمالية مرة أخرى في عهد الرئيس جورج بومبيدو ، ثم انتخاب جيسكار لرئاسة الجمهورية و فاز فيها عام 1974 م و بقى في المنصب حتى عام 1981 م ، ثم رشح مرة اخرى عام 1981 م لكنه خسر امام منافسه متيران ، ينظر : إدريس بو سكين ، أوروبا والهجرة: الإسلام في أوروبا ، الحامد للنشر ، عمان – الاردن ، 2013 ، ص 158 .

18) PRME 19 / 450 , Letter from Richardsch to Michael Weir, Op Cit.

19) PRME 19 / 450, Letter from Francis Richards to Prime Minister Thatcher, London, 2 March 1981.

20) PRME 19 / 450, Letter from Carrington to the British Embassy, Cairo, Telegram No. 176, 9 March, 1981.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

21) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34427 ، 16 أذار 1981 .

22) PRME 19 / 450, Letter from Carrington to the British Embassy, Cairo, Op Cit .

23) هيج : وهو سياسي وعسكري امريكي سابق ولد في مدينة فيلادلفيا عام 1924م ، درس في مدرسة سانت جوزيف الاعدادية في نفس مدينتهُ ثم انتقل الى مدرسة ميرون الثانوية و بعد اكمالهُ للدراسة انتقل الى الأكاديمية العسكرية وتخرج منها عام 1947م ، تولى عدة مناصب سياسية منها عين مساعد وزير الدفاع عام 1964م وبقى في المنصب عام واحد فقط ثم عين عام 1974م رئيس الاركان العام ومن ثم عين قائد للقوات الامريكية عام 1974-1979م ، ثم تسلم منصب وزير الخارجية الامريكية عام 1981م ، للمزيد ينظر : عكاب يوسف الركابي وحيدر علي خلف العكيلي ، ريغان وايران : سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الثورة الايرانية 1981-1989، دار ومكتبة عدنان ، ج2 ، بغداد ، 2020 ، ص 262 .

24) PRME 19 / 450, Letter from the British Embassy in Cairo to the Office of Commonwealth Affairs, Telegram No. 252, April 15, 1981.

25) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34463 ، 21 نيسان 1981 .

26) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34466 ، 24 نيسان 1981 .

27) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34468 ، 26 نيسان 1981 .

28) PRME 19 / 450, Letter from Francis Richardsch, Foreign and Commonwealth Office, to the British Embassy in Cairo, London, 11 June, 1981.

29) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34562 ، 29 تموز 1981 .

30) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34473 ، 1 أيار 1981 .

31) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34562 ، المصدر السابق .

32) اذ بحثت الحكومتان المصرية و البريطانية ترتيبات الاشراف على مرحلة الانسحاب من سيناء خاصة ان بريطانيا ستتولى رئاسة المجموعة الاوربية في شهر تموز . و في واشنطن اعلن كورت فالدهايم (Kurt Waldheim) السكرتير العام للأمم المتحدة انه بحث مع الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكية موضوع وضع قوة لحفظ السلام في سيناء بعد انسحاب القوات الاسرائيلية بناء على طلب مصر و ان الامر في ايدي مجلس الامن الذي يجري مفاوضات مع الاطراف المعنية ، ينظر : جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34473 ، المصدر السابق .

33) PRME 19 / 450, Message from R. M . C. Lynn to the British Embassy in Cairo, London, July 3, 1981.

34) PRME 19 / 450, Telegram from the Foreign and Commonwealth Office to the British Embassy in Cairo, July 17, 1981.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

35) PRME 19 / 450, Letter from Francis Richards to the British Embassy in Cairo, 17 July , 1981.

36) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34521 ، 18 حزيران 1981 .

37) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34553 ، 30 تموز 1981 ؛ PRME 19 / 450, Letter from the British Embassy to the Foreign and Commonwealth Office, Report of the British Embassy in Cairo, 2-4 August , 1981.

38) PRME 19 / 450, Visit of Egyptian President Sadat to London, British - Egyptian Defense Cooperation, 2-4 August, 1981.

39) PRME 19/450, From the British Embassy to the Foreign and Commonwealth Office, Report of the British Embassy in Cairo, 2-4 August, 1981.

40) PRME 19 / 450, Report from the Foreign and Commonwealth Office, Sadat's Visit to London, 10 Dwining Street, July 19, 1981 ; PRME 19/450, Letter from Francis Richardsch to the Foreign and Commonwealth Office, London, 21 July , 1981.

41) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34551 ، المصدر السابق .

42) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34564 ، 31 تموز 1981 .

43) سيما ان الرئيس المصري قد قام عام 1972م بطرد الخبراء السوفييت من مصر ، للمزيد ينظر : ورود هاتو هادي علي الحِجاج ، العلاقات المصرية – السوفيتية في عهد الرئيس محمد أنور السادات1970-1981، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الدراسات التاريخية - جامعة البصرة ، 2011 ، ص 70 – 71 ؛ احمد ياسين الاسطل ، القومية و دورها في السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية في عهدي الرئيس جمال عبد الناصر و محمد انور السادات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الاقتصاد و العلوم الادارية – جامعة الازهر بغزة ، 2014 ، ص 120 .

44) PRME 19 / 450, Report from the Egyptian Embassy in Cairo to the Foreign and Commonwealth Office, July , 1981.

45) اذ تمثلت السياسة الامريكية هي بروز حيوية مصالحها في المنطقة و خاصة تلك المتعلقة بالنفط ، ينظر : مجلة اليقظة العربية ، السنة 2 ، العدد 11 ، تشرين الثاني 1986 ، ص 60 .

46) PRME 19 / 450, Report from the Egyptian Embassy in Cairo to the Foreign and Commonwealth Office, July, 1981.

47) PRME 19 / 450, Visit of Egyptian President Sadat to London, British Government Report, 2-4 August , 1981.

48) احمد منصور ، جيهان السادات شاهده على عصر السادات ، دار الشروق ، ط 1 ، القاهرة ، 2002 ، ص328 .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

49) PRME 19 / 450, Visit of His Excellency the President of the Arab Republic of Egypt and his wife, 2-4 August , 1981.

50) PRME 19/ 450, Record the meeting with the Prime Minister and the President of the Arab Republic of Egypt at 10 Downing Street, at 11:30, Monday, August 3, 1981.

51) PRME 19/ 450, The Prime Minister's speech at President Sadat's lunch on Monday, 10 Downing Street, August 3, 1981.

52) PRME 19/ 450, The Prime Minister's speech at President Sadat's lunch on Monday ,Op Cit.

53) Ibid.

54) شهريات السياسية الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 66 ، اب 1981 ، ص 224 ؛ THCR 5/1/5/108 , Speech at lunch for Egyptian President (Anwar Sadat) , 10 Downing Street, August 3, 1981.

55) PRME 19/450, President Sadat's speech at the lunch given in his honor by the Prime Minister, on Monday, 10 Downing Street, August 3, 1981.

56) Ibid .

57) PRME 19/450, Sadat's Visit to Britain, British-Egyptian Relations (Trade), 2-4 August, 1981.

58) نجحت صناعة بريتش ابروسيسة في جذب انتباه الحكومة المصرية لمتابعتها نظرا لتمييز اصدار Rapier من بريطانيا فلا تستطيع الولايات المتحدة مطابقة هذا البند كما ان الحكومة المصرية كانت خلال تلك الفترة بوضع لا يسمح لها بتمويل هذا الصفقة لكنها كانت في نفس الوقت بحاجة اليها و ذلك بسبب التهديد على حدودها الغربية و الجنوبية و طالما كانت بريتش مستمدة لإعطاء مصداقية لهذا الاهتمام و الترويج الفعال ل (Rapier)في مصر و يجب على بريطانيا بذل ما في وسعها لدعمهم حيث اكد السفير البريطاني في القاهرة اثناء اجتماعه مع حسني مبارك على اهمية هذه الصفقة و كانت بريطانيا تخشى ان تساعد الولايات المتحدة الأمريكية مصر في تجهيز دبابات T55 و T62 و بالفعل قدمت الولايات المتحدة الامريكية المعونات العسكرية لمصر بذلك قد تراجعت اهمية الصفقة مع بريطانيا ، ينظر :

FCO 93/ 2390, Message from D. a . Adamson, to the British Embassy in Cairo, Defense Sales, January 29, 1980.

59) PRME 19 / 450, Sadat's Visit to Britain, British - Egyptian Defense Cooperation, 2-4 August, 1981.

60) سمير احمد سيد ، السادات و صفحاته المجهولة ، فاروس للنشر و التوزيع ، القاهرة ، د . ت ، ص 141.

61) PRME 19/450, The visit of the Egyptian president, Sadat, to London, the Arab-Israeli conflict, August 2-4, 1981.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

62) قام الجنرال ادرين براميل (Adrienne Bramel) رئيس اركان الجيش البريطاني على رأس وفد عسكرية لزيارة رسمية الى مصر العربية بدعوة من الفريق احمد بدوي و قد استقبله في المطار عطية سليمان قائد المنطقة العسكرية المركزية و بعض القادة و الملحق العسكري البريطاني في القاهرة حيث تم في هذا اللقاء البحث عن التعاون العسكري =بين البلدين في مجال التسليح و تطوير القوات المسلحة المصرية و الانتاج الحربي ، ينظر: جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 106 ، 34042 ، 25 شباط 1980 ؛ جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 106 ، 34043 ، 26 شباط 1980 .

63) PRME 19/450, The visit of the Egyptian president, Sadat, to London, British - Egyptian Defense Cooperation, 2- 4 August , 1981.

64) Ibid.

65) Ibid .

66) PRME 19 / 450 , Egyptian President Sadat's visit to London, British / Egyptian relations (including trade) August 2-4, 1981.

67) PRME 19 / 450 , Letter from the British Embassy to Foreign and Commonwealth Affairs, Embassy Report on Sadat's visit to London, 2-4 August, 1981.

68) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 106 ، العدد 34567 ، 3 أب 1981.

69) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34601 ، 6 أيلول 1981.

70) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34612 ، 17 أيلول 1981 .

71) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34613 ، 18 أيلول 1981 .

72) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34614 ، 19 أيلول 1981 .

73) PRME 19/450, Visit of Egyptian President Sadat to London, British Government Report, 2-4 August , 1981.

74) PRME 19/450, The visit of the Egyptian president Sadat to London, the Arab-Israeli conflict, August 2-4, 1981.

75) PRME 19/450, The visit of the Egyptian president, Sadat, to London, Middle East Issues, August 2-4, 1981.

76) سيما ان الحكومة الامريكية قد طلبت من الحكومة البريطانية المشاركة في قوة سيناء ما تسبب في صعوبة الولايات المتحدة الامريكية وحدها اذ طلبت من بريطانيا المشاركة فيها ، الا ان الحكومة البريطانية اوضحت انه لا بد من استشارة شركائنا العرب و الا ان هذا الامر سيؤثر على علاقتنا مع مصر و يضعها في خطر اذ اشارت بريطانيا بان المحادث الاخيرة مع مصر لم تنجح فلا بد من وضع افكار جديدة و بينت بريطانيا انه لا يمكنها التصرف بدون استشارة مصر ، للمزيد ينظر : PRME 19/531129 , The United States of America asked the United Kingdom to participate in the multinational force, September 21, 1981.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

77) PRME 19/450, Record of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, at 10 Downing Street, Monday, August 3, 1981.

78) Ibid .

79) سليم الحسيني ، مبادئ الرؤساء الامريكان ، دار السلام للدراسات و النشر ، ط1 ، لندن ، 1987 ، ص 116.

80) منظمة التحرير الفلسطينية : تم انشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م بهدف تأسيس دولة فلسطينية مستقلة. بعد قرار صدر من القمة العربية الأولى الذي عقد في مصر بالقاهرة . قبلها كانت فلسطين تمثل في الجامعة تمثيلا شكليا منذ تأسيسها عام 1945م فقد مثلها في البداية موسى العلمي ثم تولى بعد ذلك احمد حلمي عبد الباقي ، وتزايد هذا التمثيل وعظم الاهتمام به بعد حرب 1948م وما تبعها من إقامة الدولة الإسرائيلية ، اذ كان الهدف الأساسي من تأسيس المنظمة هو "تحرير فلسطين" من (اسرائيل) عن طريق المقاومة و التحرر الوطني ، ينظر : محسن محمد صالح ، منظمة التحرير الفلسطينية و المجلس الوطني الفلسطيني تعريف – وثائق – قرارات ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، ط ، بيروت ، 2014 ، ص 14 ؛ خالد خليل الشيخ ، الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر 1988 – 2012 ، دار الخليج ، ط 1 ، المملكة الاردنية الهاشمية ، 2019 ، صفحات متعددة ؛ احمد قريع (ابو علاء) ، التجربة الحكومية في ظل النظام السياسي الفلسطيني ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ط 1 ، بيروت ، 2008، ص 18 ؛ احمد جواد سالم الوادية ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه القضية الفلسطينية 2001 – 2008 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الآداب و العلوم الانسانية – جامعة الازهر بغزة ، 2009 ، ص 10 ؛ דו"ח חשיפה, מחבלים בחליפות, ארגונים המקדמים דה-לגיטימציה ו- BDS בשירות ארגוני טרור מוכרזים, חלק 2 | קשרו מוכרחמם, חלק 2 | קשרו 2019 רסאח, חלק 11 ; رباح مرزة خضير المدحتي ، دور منظمة الحرير الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية – جامعة كربلاء ، 2015 ، ص 7 .

81) كمال احمد علي ابو شاويش ، ثورة 25 يناير في مصر : اسبابها و تداعياتها و انعكاساتها المتوقعة على القضية الفلسطينية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الاقتصاد و العلوم الادارية – جامعة الازهر بغزة ، 2013 ، ص 112 – 113 ؛ مجلة التضامن ، مصر ، السنة 3 ، العدد 133 ، 1985/10/26-1985/11/1 ، ص 19 .

82) احمد احمد مصطفى الاسطل ، العلاقات السياسية المصرية السعودية و اثرها على القضية الفلسطينية في الفترة 2000 – 2015 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، اكاديمية الادارة السياسية للدراسات العليا – جامعة الاقصى ، 2016 ، ص 36 .

83) PRME 19/450, The visit of the Egyptian president, Sadat, to London, Middle East Issues, August 2-4, 1981.

84) PRME 19/450, Minutes of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, at 10 Downing Street, Monday, August 3, 1981;

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

PRME 19 / 450, Visit of Egyptian President Sadat to London, Middle East Issues 2-4 August 1981.

85) PRME 19/450,Minutes of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, at 10 Downing Street, Monday, August 3, 1981.

86) Ibid.

87) تم اللقاء العاشر بين السادات و بيغن في شرم الشيخ عام 1981 م في مستوطنة اوفيا و اجتمع الاثنان لوحدهما بعدها اعلنا عن اهم النقاط التي تم التوصل اليها و التي يمكن اجمالها بما يأتي :

أ – حول الازمة في لبنان و حمل الطرفان سوريا المسؤولية و طالبا بانسحاب قوات الردع العربية في لبنان ،كما اكد السادات ان مصر لن تتدخل اذ وقعت حرب بين سوريا و (اسرائيل) .

ب – اعطى السادات (لإسرائيل) تسهيلات فيما يخص الطيران كما اعطى بمثلها فيما يخص الملاحة و السياحة مقابل ان تقوم (اسرائيل) بسحب قواتها بأسرع وقت من سيناء ، ينظر : عمر فيصل محمود الغنام ، العلاقات المصرية الاسرائيلية 1981 – 2011 دراسة سياسية تاريخية ، مركز طروس للنشر و التوزيع ، ط 1 ،كويت ، 2019 ، ص 66 – 67 .

88) PRME 19/450, Minutes of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, at 10 Downing Street, Monday, August 3, 1981.

89) PRME 19/450 , Record a plenary session between the Prime Minister and the President of the Arab Republic of Egypt, at 10 Downing Street, on Monday, August 3, 1981.

90) الامير سعود : هو اكبر ابناء الملك عبد العزيز ال سعود و ثاني ملوك المملكة العربية السعودية بعد وفاة والده كان مشاركا له في حملاته وهو في سن الثالثة عشر من عمره و قائدا للجيوش في الحائل و تربة و السبل . و بعد ان وحد الملك عبد العزيز الحجاز بنجد في عام 1952 م ، جعل الملك عبد العزيز ولده سعود وليا للعهد و فيصل نائبا له في الحجاز و في عام 1933 م ، اعلن الملك رسميا سعود وليا للعهد و قام مع اخيه الامير فيصل بقيادة حملة موفقة على اليمن في السنة التالية ، للمزيد ينظر : امين سعيد ، النهضة السعودية في عهد الملك سعود ، ط 3 ، بيروت ، 2013 .

91) PRME 19/450 , Minutes of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, at 10 Downing Street, Monday, August 3, 1981.

92) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 127 ، العدد 41948 ، 12 تشرين الاول 2001.

93) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 112 ، العدد 36329 ، 27 ايار 1986 .

94) جريدة الدستور ، الاردن ، العدد 9637 ، 23 حزيران 1994 .

95) PRME 19/450 , Minutes of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, at 10 Downing Street, Monday, August 3, 1981.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

96) PRME 19/ 450 , Record the meeting with the Prime Minister and the President of the Arab Republic of Egypt at 10 Downing Street, 11:30 a.m., Monday, August 3, 1981.

97) PRME 19/ 450, Sadat's visit to London, Arab-Israeli conflict, August 2-4 , 1981.

98) PRME 19/450, Minutes of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, Op Cit.

99) دان تشيرجي ، امريكا و السلام في الشرق الاوسط ، ترجمة محمد مصطفى غنيم ، دار الشروق ، ط 1 ، القاهرة ، 1993 ، ص 180 .

100) مجلة السياسة الدولية ، العدد 64 ، 1981 ، ص 102 .

101) PRME 19/450, Record of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, Op Cit.

102)PRME 19/450, Draft of the prime minister's speech, lunch for the Egyptian president, August 3, 1981.

103)PRME 19/ 450, Visit of the President of Egypt, Sadat, August 2-4, 1981.

المصادر :

اولا : الوثائق البريطانية المنشورة و الغير المنشورة :

1. FCO 93/ 2390, Message from D. a . Adamson, to the British Embassy in Cairo, Defense Sales, January 29, 1980.
2. PREM19 / 530, Carrington meeting with Sadat, January 14, 1981.
3. FOC 93/ 2729 , Message from D. R. Roycroft to Private Secretary Hurd, February 5, 1981.
4. FOC 93/ 2729 , Letter from the Foreign and Commonwealth Office to the British Embassy in Cairo, Cairo Telegram No. 119, February 6, 1981.
5. PRME 19 / 450 , Letter from Richardsch to Michael Weir, Director of the Foreign and Commonwealth Office, London, February 25, 1981.
6. PRME 19 / 450, Letter from Francis Richards to Prime Minister Thatcher, London, 2 March 1981.
7. PRME 19 / 450, Letter from Carrington to the British Embassy, Cairo, Telegram No. 176, 9 March, 1981.
8. PRME 19 / 450, Letter from the British Embassy in Cairo to the Office of Commonwealth Affairs, Telegram No. 252, April 15, 1981.
9. PRME 19 / 450, Letter from Francis Richardsch, Foreign and Commonwealth Office, to the British Embassy in Cairo, London, 11 June, 1981.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

10. PRME 19 / 450, Message from R. M . C. Lynn to the British Embassy in Cairo, London, July 3, 1981.
11. PRME 19 / 450, Telegram from the Foreign and Commonwealth Office to the British Embassy in Cairo, July 17, 1981.
12. PRME 19 / 450, Letter from Francis Richards to the British Embassy in Cairo, 17 July , 1981.
13. PRME 19 / 450, Report from the Egyptian Embassy in Cairo to the Foreign and Commonwealth Office, July , 1981.
14. PRME 19 / 450, Report from the Foreign and Commonwealth Office, Sadat's Visit to London, 10 Dwining Street, July 19, 1981 >
15. PRME 19/450, Letter from Francis Richardsch to the Foreign and Commonwealth Office, London, 21 July , 1981.
16. PRME 19/450, From the British Embassy to the Foreign and Commonwealth Office, Report of the British Embassy in Cairo, 2-4 August, 1981.
17. PRME 19 / 450, Letter from the British Embassy to the Foreign and Commonwealth Office, Report of the British Embassy in Cairo, 2-4 August , 1981.
18. PRME 19 / 450, Visit of Egyptian President Sadat to London, British - Egyptian Defense Cooperation, 2-4 August, 1981.
19. PRME 19 / 450, Sadat's Visit to Britain, British - Egyptian Defense Cooperation, 2-4 August, 1981.
20. PRME 19 / 450, Visit of Egyptian President Sadat to London, British Government Report, 2-4 August , 1981.
21. PRME 19/450, Sadat's Visit to Britain, British-Egyptian Relations (Trade), 2-4 August, 1981.
22. PRME 19/450, The visit of the Egyptian president, Sadat, to London, the Arab-Israeli conflict, August 2-4, 1981.
23. PRME 19/450, The visit of the Egyptian president, Sadat, to London, British - Egyptian Defense Cooperation, 2- 4 August , 1981.
24. PRME 19 / 450 , Egyptian President Sadat's visit to London, British / Egyptian relations (including trade) August 2-4, 1981.
25. PRME 19 / 450 , Letter from the British Embassy to Foreign and Commonwealth Affairs, Embassy Report on Sadat's visit to London, 2-4 August, 1981.
26. PRME 19/450, Visit of Egyptian President Sadat to London, British Government Report, 2-4 August , 1981.
27. PRME 19/450, The visit of the Egyptian president Sadat to London, the Arab-Israeli conflict, August 2-4, 1981.
28. PRME 19/450, The visit of the Egyptian president, Sadat, to London, Middle East Issues, August 2-4, 1981.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

29. PRME 19 / 450, Visit of His Excellency the President of the Arab Republic of Egypt and his wife, 2-4 August , 1981 .
30. PRME 19/450, The visit of the Egyptian president, Sadat, to London, Middle East Issues, August 2-4, 1981.
31. PRME 19/ 450, Visit of the President of Egypt, Sadat, August 2-4, 1981.
32. PRME 19/ 450, Sadat's visit to London, Arab-Israeli conflict, August 2-4 , 1981.
33. PRME 19 / 450, Visit of Egyptian President Sadat to London, Middle East Issues 2-4 August 1981.
34. PRME 19/450,Minutes of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, at 10 Downing Street, Monday, August 3, 1981.
35. PRME 19/450, Minutes of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, at 10 Downing Street, Monday, August 3, 1981.
36. PRME 19/450 , Record a plenary session between the Prime Minister and the President of the Arab Republic of Egypt, at 10 Downing Street, on Monday, August 3, 1981.
37. PRME 19/450 , Minutes of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, at 10 Downing Street, Monday, August 3, 1981.
38. PRME 19/450 , Minutes of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, at 10 Downing Street, Monday, August 3, 1981.
39. PRME 19/ 450 , Record the meeting with the Prime Minister and the President of the Arab Republic of Egypt at 10 Downing Street, 11:30 a.m., Monday, August 3, 1981.
40. PRME 19/450, Draft of the prime minister's speech, lunch for the Egyptian president, August 3, 1981.
41. PRME 19/450, Minutes of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, at 10 Downing Street, Monday, August 3, 1981
42. PRME 19/ 450, Record the meeting with the Prime Minister and the President of the Arab Republic of Egypt at 10 Downing Street, at 11:30, Monday, August 3, 1981 .
43. PRME 19/ 450, The Prime Minister's speech at President Sadat's lunch on Monday, 10 Downing Street, August 3, 1981.
44. THCR 5/1/5/108 , Speech at lunch for Egyptian President (Anwar Sadat) , 10 Downing Street, August 3, 1981.
45. PRME 19/450, Record of a plenary session between the Prime Minister and Egyptian President Sadat, at 10 Downing Street, Monday, August 3, 1981.
46. PRME 19/450, President Sadat's speech at the lunch given in his honor by the Prime Minister, on Monday, 10 Downing Street, August 3, 1981.
47. PRME 19/531129 , The United States of America asked the United Kingdom to participate in the multinational force, September 21, 1981.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ثانيا : الرسائل الجامعية العراقية و العربية :

1. احمد جواد سالم الوادية ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه القضية الفلسطينية 2001 – 2008 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الآداب و العلوم الانسانية – جامعة الازهر بغزة ، 2009 .

2. احمد احمد مصطفى الاسطل ، العلاقات السياسية المصرية السعودية و اثرها على القضية الفلسطينية في الفترة 2000 – 2015 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، اكاديمية الادارة السياسية للدراسات العليا – جامعة الاقصى ، 2016 .

3. احمد ياسين الاسطل ، القومية و دورها في السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية في عهدي الرئيس جمال عبد الناصر و محمد انور السادات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الاقتصاد و العلوم الادارية – جامعة الازهر بغزة ، 2014.

4. رباح مرزة خضير المدحتي ، دور منظمة الحرير الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية – جامعة كربلاء ، 2015 .

5. كمال احمد علي ابو شاويش ، ثورة 25 يناير في مصر : اسبابها و تداعياتها و انعكاساتها المتوقعة على القضية الفلسطينية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الاقتصاد و العلوم الادارية – جامعة الازهر بغزة ، 2013 .

6. ورود هاتو هادي علي الحِجاج ، العلاقات المصرية – السوفيتية في عهد الرئيس محمد أنور السادات1970-1981، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الدراسات التاريخية - جامعة البصرة ، 2011 .

ثالثاً : الكتب العربية و المعربة و المذكرات :

1. احمد قريع (ابو علاء) ، التجربة الحكومية في ظل النظام السياسي الفلسطيني ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ط 1 ، بيروت ، 2008 .

2. احمد منصور ، جيهان السادات شاهده على عصر السادات ، دار الشروق ، ط 1 ، القاهرة ، 2002

3. إدريس بو سكين ، أوروبا والهجرة: الإسلام في أوروبا ، الحامد للنشر ، عمان – الاردن ، 2013 .

4. امين سعيد ، النهضة السعودية في عهد الملك سعود ، ط 3 ، بيروت ، 2013 .

5. خالد خليل الشيخ ، الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر 1988 – 2012 ، دار الخليج ، ط 1 ، المملكة الاردنية الهاشمية ، 2019 .

6. دان تشيرجي ، امريكا و السلام في الشرق الاوسط ، ترجمة محمد مصطفى غنيم ، دار الشروق ، ط 1 ، القاهرة ، 1993.

7. سليم الحسيني ، مبادئ الرؤساء الامريكان ، دار السلام للدراسات و النشر ، ط1 ، لندن ، 1987

8. سمير احمد سيد ، السادات و صفحاته المجهولة ، فاروس للنشر و التوزيع ، القاهرة ، د . ت .

9. عكاب يوسف الركابي وحيدر علي خلف العكيلي ، ريغان وايران : سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الثورة الايرانية 1981-1989، دار ومكتبة عدنان ، ج2 ، بغداد ، 2020.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

10. عمر فيصل محمود الغنام ، العلاقات المصرية الاسرائيلية 1981 – 2011 دراسة سياسية تاريخية ، مركز طروس للنشر و التوزيع ، ط 1 ، كويت ، 2019 .

11. محسن محمد صالح ، منظمة التحرير الفلسطينية و المجلس الوطني الفلسطيني تعريف – وثائق – قرارات ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، ط ، بيروت ، 2014 .

رابعاً : الكتب الانكليزية :

1. Alan Feiler, Ironmettle: Margaret Thatcher boldly led her nation on a new path, Boss Summer 2013.

خامساً : الكتب العبرية :

1. דו"ח חשיפה, מחבלים בחליפות, ארגונים המקדמים דה-לגיטימציה ו- BDS בשירות ארגוני טרור מוכרזים, חלק 2 | קשרו מוכרחמם, חלק 2 | קשרו 2019 רסאח .

سادساً : الدوريات :

1. الجريدة الرسمية ، مصر ، العدد 4 ، 24 كانون الثاني 1980 .

2. جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 106 ، 34042 ، 25 شباط 1980 / جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 106 ، 34043 ، 26 شباط 1980 / جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34362 ، 10 كانون الثاني 1981/ جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34386 ، 2 شباط 1981/ جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34427 ، 16 أذار 1981/ جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34463 ، 21 نيسان 1981/ جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34466 ، 24 نيسان 1981 / جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34468 ، 26 نيسان 1981/ جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34473 ، 1 أيار 1981/جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34521 ، 18 حزيران 1981 /جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34562 ، 29 تموز 1981/ جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34553 ، 30 تموز 1981/جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34564 ، 31 تموز 1981/ جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 106 ، العدد 34567 ، 3 أب 1981 / جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34601 ، 6 أيلول 1981 / جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34612 ، 17 أيلول 1981 / جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34613 ، 18 أيلول 1981/ جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 107 ، العدد 34614 ، 19 أيلول 1981/ جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 112 ، العدد 36329 ، 27 ايار 1986/ جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 127 ، العدد 41948 ، 12 تشرين الاول 2001/

3. مجلة السياسة الدولية ، العدد 64 ، 1981 / شهريات السياسة الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 64 ، كانون الثاني 1981/ شهريات السياسية الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 66 ، اب 1981

4. مجلة التضامن ، مصر ، السنة 3 ، العدد 133 ، 1985/10/26-1985/11/1 .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

5. مجلة اليقظة العربية ، السنة 2 ، العدد 11 ، تشرين الثاني 1986.
6. جريدة الدستور ، الاردن ، العدد 9637 ، 23 حزيران 1994 .